

بحار الأنوار

[109] ما رأيت كما رأيت البارحة، قالوا: وما رأيت البارحة؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ببابه، فخرج ليلاً " فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، وخرجا إلى البقيع فمازلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكة فعدل إلى قبر أبيه صلى الله عليه وآله عنده ركعتين، فإذا بالقبر قد انشق وإذا بعبد الله جالس وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فقال له: من وليك يا أبا؟ فقال: وما الولي (1) يا بني؟ قال: هو هذا علي، قال: وإن علياً " وليي، قال: فارجع إلى روضتك، ثم عدل إلى قبر أمه (2) فصنع كما صنع عند قبر أبيه فإذا بالقبر قد انشق فإذا هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت نبينا وآلنا ورسولنا، فقال لها من وليك يا أمه؟ فقالت: ومن الولي (3) يا بني؟ فقال: هو هذا علي بن أبي طالب، فقالت: إن علياً وليي (4)، فقال: ارجعي إلى حفرتك وروضتك، فكذبوه، ولبيوه (5)، وقالوا: يا رسول الله كذب عليك اليوم، فقال: وما كان من ذلك؟ قالوا: إن جندب (6) حكى عنك كيت وكيت (7)، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. قال عبد السلام بن محمد: فعرضت هذا الخبر على الهجيمي (8) محمد بن عبد الأعلى فقال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله عز وجل حرم النار على ظهر أنزلك وبطن حملك، وثدي أرضك، وحجر كفلك (9). بيان: هذا الخبر أيضاً يدل على إيمان والديه عليهما السلام إذ لو كانا ماتا على الشرك لم _____ (1) ومن الولي خ ل. (2) في المصدر: إلى قبر أمه آمنة. (3) في المصدر: وما الولاية. (4) في المصدر: وإن علياً وليي. (5) لبيوه: أخذوا بتلبيبه وجروه، والتلبيب: ما في موضع اللب من الثياب ويعرف بالطوق، ويقال له بالفارسية: (يقه پیراهن). (6) اعلم المصنف على لفظة جندب كلمة كذا، ولم نعرف وجهه، لأن جندب هو أبو ذر. (7) كيت وكيت يكتن بهما عن الحديث والخبر. (8) في المصدر: الهجيمي. (9) علل الشرائع: ص 70. معاني الأخبار: 55.